تعالى تدعونه وامالها حمزة والكسائي والباقون بالتا
بعدها قل الله ينجيكم منها اي تلك الظلمات والشدايد
وقرا هشام وعاصم وحمزة والكسائي بفتح النون وتشديد
الجيم والباقون بسكون النون وتخفيف الجيم ومن كل كرب
اي غم سوى ذلك ثم انتم تشركون اي تعودون الى شرككم
الاصنام معه التي لا تضر ولا تنفع ولا توفون بالعهد
وانما وضع تشركون موضع لا تعبدون لتنبيهها على ان
اشركهم في عبادة الله فكانه لم يعبده قل هو القادر
على ان يبعث في كل وقت يريده عليكم في كل حالة عذابا
من فوقكم بارسال الصيحة والحجارة والريح والطوفان كما فعل بقوم نوح وعاد وثمود وقوم لوط واصحاب الفيل او من تحت ارجلكم بالغرق والخسف
كما فعل بفرعون وقارون وعن ابن عباس ومجاهد
عذابا من فوقكم السلاطين الظلمة او من تحت ارجلكم
العبيد السوء وقال الضحاك من فوقكم اي من قبل كبركم او من تحت ارجلكم اي اسفل منكم او يلبسكم اي
يخلطكم شيعا اي فرقا ويشب فيكم الاهوال المختلفة
بقتل بعضكم بعضا روي لما نزلت هذه الاية قال هو
القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم قال رسول
الله

صلى الله عليه وسلم اعوذ بوجهك اعوذ بوجهك
او من تحت ارجلكم قال اعوذ بوجهك او يلبسكم شيعا
ويذيق بعضكم باس بعض بالقتال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم هذا اهون او ايسر وفي رواية انه صلى
الله عليه وسلم قال سالت ربي طويلا ان لا يهلك امتي
بالغرق فاعطانيها وسالته ان لا يهلك امتي بالسنين
فاعطانيها وسالته ان لا يجعل باسهم بينهم فمنعنيها
وفي رواية انه صلى الله عليه وسلم سال الله ثلاثا فاعطاه اثنين
ومنعه واحدة سالته ان لا يسلط على امته عدوا من غيرهم
يظهر عليهم فاعطاه ذلك وسالته ان لا يهلكهم بالسنين
فاعطاه ذلك وسالته ان لا يجعل باسهم بينهم بعضا
فمنعه ذلك انظر يا محمد كيف نصرف اي نبين لهم الايات
اي الدلالة على قدرتنا لعلهم يفقهون اي يعلمون
ان ما هم عليه باطل فيرجعون عنه وكذب به قومك
اي القرآن او العذاب قومك اي الذين من حقهم ان
يقوموا بحق امرك وييسروا بسيادتك فان القبيلة
اذا ساد احدها عزت به فان عزه عزها وشرفه شرفها
ولا سيما اذا كان نبيا شرف ومهدت السيادة واذا
اسفل احدها اهمت به غاية الاهتمام وسترت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)